

**حديث السيد الرئيس محمد أنور السادات  
مع المراسل الكندي عن مشكلة الاقتصاد المصرى  
و الحلول الموضوعه لها  
فى ١٨ يونيو ١٩٧٧**

سؤال: لقد شاهدتكم عندما ذهبت كاسحة الطمى بنتا اوشن فى الاسبوع  
الماضى الى قناة السويس و كان اليابانيون بالطبع سعداء جدا . هذا احد  
الاشياء التى اريد ان اسألکم عنها اذ يبدو مدهشا بالنسبة لى ان تبدى مثل  
هذا الاهتمام الشخصى بالمشروعات الانشائية فى هذا البلد

الرئيس السادات : حسنا . الا تعلم ان تحسين قناة السويس يعنى بليون  
دولار سنويا في عام ١٩٨٠ و فى نفس الوقت فالتركيز على خطط و  
مشروعات الاغذية ، يعنى بليون دولار اخرى في العام و كفاية ذاتية فى  
الغذاء باستثناء القمح لانه لا يمكننا ان نحقق اكتفاء ذاتيا فى القمح . و فى  
نفس الوقت هنا ثلاث مسائل القناة ،، الغذاء البترول و قد توصلنا الان  
لاننتاج نصف مليون برميل فى اليوم . ووقفنا لخططنا و مما هو موجود  
تحت ايدينا بالفعل فى خليج السويس سيكون لدينا مليون برميل فى اليوم مع  
عام ١٩٨٠ هذه ثلاثة بلايين دولار فلماذا لا نركز على هذا سأركز على  
هذا

لقد اعطيت اهتماما للاقاليم .. و ليس للقاهرة فقط .. و لكن هنا ايضا المدن  
الجديدة اللى بدأنا فيها اعطيناها للمحافظات و يمكنهم ان يسحبوا من البنوك

لأنها الآن أصبحت مملوكة بالكامل للمحافظات و ستباع المساكن للذين يستأجرونها

و فى كل محافظة من المحافظات الثلاثة قمنا ببناء ما لا يقل عن عشرين مليون جنيه من المساكن و شغلها مستأجروها بالفعل

حسنا ستكون هذه المدن الجديدة ملكا للمحافظات . و يمكنهم ان يسحبوا من البنوك ثم يعيدوا و تشغل الاموال للبناء من جديد و هكذا سيكون لكل محافظة عشرين مليون جنيه او نحو ذلك بدون ان نحصل على اى مساعدة من الحكومة المركزية . لاننا الان كما قلت لك نعمل فى مشروعات كبرى مثل القناه مثل البترول و الاغذية

و لذلك عندما تريد ان انشط كل شىء لاننا لا نستطيع ان نقف ساكتين ، يجب علينا ان نواصل اعادة البناء و اعادة التعمير

و دعونا نامل ايضا فى نفس الوقت ان نتمكن من حل مشكلة سيناء و الاراضى العربية المحتلة بعد عام ١٩٦٧ . و لدى امال و اننى بالرغم مما يقولونه فى اسرائيل - حكومة ليكود الجديدة او الاخرين و مالىهم و لكننى مازلت متفائلا دائما

سؤال : حسنا فى الوقت الذى يقومون فيه ببناء مستوطنات جديدة و التى اعلن حزب العمل السابق فى اسرائيل عندما كان متوليا الحكم انها غير شرعية .. و لكن رئيس الوزراء المنتخب الجديد ويفترض انه مناحم بيجين قال : انه سيقوم هذه المستوطنات بينما يقومون ببناء هذه المستوطنات التى

اعلنت حتى حكومتهم انها غير شرعية ، تقومون فى نفس الوقت باتمام مشروعاتكم لاعادة بناء المدن التى دمرت منذ عشر سنوات

و هذه المشروعات اصبحت حاليا فى المرحلة النهائية من الاستكمال فى الاسماعيلية و السويس وبورسعيد و مدينة الشيخ زايد

الرئيس السادات : هذا صحيح و لدينا مدينتان اخريان فى السويس كاملتان جديدتان . و فى بورسعيد ايضا لقد عانت بورسعيد تدميرا اقل من الاسماعيلية بينما عانت السويس تدميرا كبيرا ، فقد دمر اكثر من ٩٠ فى المائة منها ، و لهذا بنينا مدينتين هناك فى السويس و تم اصلاح اكثر من ٢٥ الف مسكن فى المدينة القديمة ..بالاضافة لمدينتين جديدتين . مدينة فيصل و مدينة الصباح . كل هذه اعطيه للمحافظات كملكية خاصة بها ان يحصلوا على الاموال من البنوك و يبدأوا برأسمال يعاد تشغيله فى اعادة البناء و اعادة التعمير لان هناك زيادة كبيرة فى السكان

سؤال : هل عاد السكان فى هذه المدن الان الى ما كانوا عليه قبل 1967 ؟  
الرئيس السادات : حسنا يمكن ان نقول : ان ذلك تم فى الاسماعيلية بنسبة مائة فى المائة .. وفى بورسعيد بنسبة ٧٠ فى المائة .. و فى السويس بنسبة اكثر من ٦٠ الى ٧٠ فى المائة

، و لكن اهم عامل سيكولوجى هو ، انها مفتوحة حتى هؤلاء الذين لم يعودوا بعد و يمكنهم ان يزوروا مدينتهم الام . عندئذ يمكنهم ان يعدوا لعودتهم و

حتى اذا احضروا معهم اى معدات معسكرات او ما ذلك يمكنهم العودة ثانية لاننا لم نكن نسمح بهذا من قبل لانها كانت فى مجال المدافع الاسرائيلية

ثم بعد ذلك نريد ان نعد على الاقل بعض الخدمات و ما الى ذلك للقادمين و لكن ذات مرة اصدرت اوامرى فجأة بان كل فرد يمكنه العودة لمدينته مهما كانت الحالة . و هى الان مفتوحة . و لذلك حتى هؤلاء الذين لم يعودوا بعد سعداء جدا لانه يمكنهم من وقت لآخر ان يأتوا لزيارة مدينتهم و جيرانهم .. انهم يعودون لمواقعهم الجديدة للبناء و الامل

سؤال : نعم و هناك ايضا إعادة البناء الاقتصادى فى شكل المناطق الحرة و الصناعات

الرئيس السادات : تماما تماما . لقد انتعشت فى بورسعيد لدرجة لم استطع تصديقها حقا ، لقد ذهبت الى هناك منذ عام و ذهبت هذا العام ايضا فى ٦ يونية و ٧ يونية

سؤال : هل وجدتم فارقا كبيرا؟

الرئيس السادات : فارق كبير جدا و انا سعيد ان اقول ايضا ان القطاع الخاص قد بدأ فى بناء مساكن ايضا للمواطنين هناك . و هناك ايضا عدد كبير من المشروعات المشتركة التى ستبرز فى بورسعيد بالاشتراك مع رأس المال و الخبرة الاجنبية فى المنطقة الحرة . و قد امرت كما تعلم بانشاء منطقة حرة هنا فى الاسماعيلية و فى السويس

و ستبدأ المنطقة الحرة في السويس العمل فى اكتوبر القادم بعد شهرين او  
ثلاثة ، و امل ان تبدأ المنطقة الحرة هنا فى الاسماعيلية معها فى نفس  
الوقت

سؤال : إذن فكرة المنطقة الحرة قد تحققت فعلا . و اقبل الناس على  
الاستفادة من المناطق الحرة؟ الرئيس السادات : هل تتصور ان اكثر من  
مائة الف يزورون بورسعيد اسبوعيا . حسنا هذا ما شعرته وأنا هنا و لهذا  
فان مواطنينا فى الاسماعيلية يعانون المصاعب حقا فهم بسبب زيارة الف  
لبورسعيد اسبوعيا لا يستطيعون بيع اى شيء هنا فى الاسماعيلية و لذلك  
قلت لهم و هو كذلك لتكن لكم منطقتكم الحرة هنا ، و قلت لهم ان  
يتخصصوا فى منطقتهم الحرة على سلع معينة تحتاجها الحكومة او  
الدبلوماسية او ما الى ذلك . يمكنهم ان يحققوا شيئا مربحا جدا لانفسهم ، و  
لكن هذه المنطقة الحرة اثبتت انها مربحة جدا

و قد بدأوا فى السويس فعلا . و ستبدأ رسميا فى اكتوبر ولكنها بدأت .. من  
الوجهة العملية .. مع المملكة السعودية لان السويس كما تعلم و المملكة  
السعودية لهما روابط قوية جدا فالسويس على راس الخليج و هو الطريق  
الى المملكة السعودية بالبحر لقد بدوها

سؤال : لقد انهيت تقريبا حوالى عشرة ايام من التنقل فى المنطقة القناة و  
اعتقد انكم شاهدتم كل مشروع جار انشاؤه و انى مستمتع بوجه خاص  
بالاهتمام الشخصى الذى تبدونه تجاه هذه المشروعات . فهذا يبين على  
الرغم من انكم لستم مهندسا بحكم المهنة فانكم اكثر من اى رئيس دولة فى

العالم تذهبون و تزورون بنفسكم هذه المواقع . و ان ذلك لابد و ان يتضمن تشجيعا عظيما للشعب . الرئيس السادات : تماما تماما . حسنا انك تعلم انا قد اهملنا التكنولوجيا الحديثة لسنوات عديدة ، حتى اكثر من ذلك بنينا حول انفسنا ستارا حديديا ، حسنا يجب ان نلقى كل ذلك جانبا و يجب الا نتخلف عن التكنولوجيا و عن عالم اليوم

اننى عندما اجلس افكر فيما حدث بسبب اغلاق القناة لمدة ثمانى سنوات // صدقنى عندما جلست هنا لأول مرة ورأيت التصميمات الجديدة للسفن مختلفة تماما و ليس لدينا اى فكرة عنها . هذه السفن الحاويات و الحاويات التى تحمل سيارات الشحن و ما الى ذلك كل شىء فى بناء السفن التكنولوجيا الحديثة لقد ذهلت عندما جلست هنا ورأيت كل ذلك

ناقلة البترول العملاقة هذه على سبيل المثال و تلك واحدة اخرى . إن حمولتها من ٢٢٠ ألفا او ٢٣٠ الف طن هذه الناقله و كانت هناك اخرى اكبر من ذلك مرت فارغة . لم نر ذلك من قبل لأنها بنيت بعد اغلاق القناة . صدقنى انه لشيء ممتع للغاية ان نجلس و نرى كم تغيرت التكنولوجيا و الخبرة المستخدمة فى بناء السفن فى ثمانى سنوات فقط

سؤال : و ايضا قال السيد مشهور انه اذا ما تاكد الناس و العاملون فى بناء السفن فى جميع العالم من ان القناة ستظل مفتوحة و تعمل سيقومون ببناء السفن التى تلائمها

الرئيس السادات : التى تلائمها . اننى واثق من هذا

سؤال : و ستزداد بدرجة كبيرة؟

الرئيس السادات : اننى متأكد و لكن وفقا لخطتنا التى يعمل فيها اليابانيون انه مع عام ١٩٨٠ سيمكن لهذه الناقلات التى تبلغ حمولتها ربع مليون طن ان تمر بكامل حمولتها

سؤال : عندما زرت هذه المشروعات و عندما ذهبتم الى نفق احمد حمدى و الى قناة السويس و خط انابيب سوميد ما هو تقييمكم للتقدم الذى تم فى هذه المشروعات .. و ماذا قلتم للمهندسين و الناس عندما ذهبتم الى هناك؟

الرئيس السادات : حسنا بخصوص النفق فاننى قد طالبتهم بتغيير كل الجدول الزمنى .. لقد امرت بذلك، اذ لا ينبغي عليهم ان يضعوا مثل هذا الجدول الزمنى الطويل جدا . و لكن لا هى اول تجربة لنا و ان لدينا بيتا بريطانيا يضطلع فى الواقع بالامر كله . الا ان المقاولين هنا مصريون و لانه شىء جديد تماما بالنسبة لنا فاننى اعتقد انه سيستغرق بعض الوقت و لكنى اصدرت اوامرى بان يتم اختصار الوقت

و نفس الشركة المقاولون العرب الذين يعملون هناك كمقاولين فاننى ابلغهم لانهم قد بنوا السد العالى فى قلب الجرانيت حسنا ان ذلك الذى هنا طمى و رمال .. الا انه يبقى ان التكنولوجيا و المعرفة الفنية تحتاجان لبعض الوقت او ما شابه ذلك ، لكنى متأكد من ان الامور سوف تكون على ما يرام اما مع اليابانيين الذين يقومون بتوسيع و تعميق القناة فانك ترى انهم يعملون فى هذا المكان

و في العام الماضى عندما حلقت بالطائرة فوق سهول سيناء هنا رأيت القناة  
تأتى الى هنا بزاوية قدرها ٩٠ درجة و ان السفن تدور للذهاب الى الجنوب  
حسنا لقد قلت لهم لماذا لا نجعل الامر سهلا و يسيرا و خاصة اننى وضعت  
خطة مؤداها انه ينبغي ان تصبح الملاحة فى القناة ذات اتجاهين فى  
عام ٢٠٠٠ و سوف نقوم بتنفيذ هذه الخطة . انها الخطة الرئيسية التى  
اعطيها لمشهور و هو يعمل فيها الان

حسنا جدا . لقد بدأوا فى عمل فرع ثان هناك و هم يعملون فيه الان . ان  
لدى فرعا اخر يبعد عن هنا نحو ثلاثين كيلومترا او ما يقرب من ذلك . ان  
لدينا فرعين كما وضعوا خطة لمضاعفة اتساع العمق المائى فى عام ٢٠٠٠

سؤال : فى اتجاهين تماما

الرئيس السادات : نعم فى اتجاهين سيكون هذا فى المستقبل . و لقد وجدت  
ان كل شىء يسير وفق الخطة بل و احرز تقدما اكبر كثيرا مما أمرت به  
اذا كنت افكر فيه

و بالنسبة لمشكلة الغذاء شعرت بالسعادة الغامرة هنا حقيقة ، لاننى افتحتها  
فى الاسماعيلية ما يمكن ان يصبح اكبر مجمع زراعى صناعى و سوف  
يزودنا هذا المجتمع بانتاجه هذا العام . و سوف نشترى ١٠٠٠ من الابقار  
من اوروبا و لدينا بالفعل بعض منها .. و لكننا سوف نستورد ألفا اخري  
هذا العام و ألفا فى العام المقبل



و كلى امل فى ان يصبح لدينا مع نهاية هذا العام اكتفاء ذاتى فى الالبان و بالنسبة للبيض .. ارتفع انتاجنا اكثر من مائة فى المائة عما كان عليه من قبل و كما قلت انت - و معك حق - اننى قد اوليت اهتماما عظيما لهذه الموضوعات لان هذا هو غذاء شعبي

و حين توجهت الى بورسعيد طلبت منهم هناك ان يبدأوا المشروعات المشتركة باسرع ما يمكن و ان يقدوا لكل المستثمرين القادمين من الخارج كل الامكانيات كما تفعل سنغافورا. اننى أميل لفكرة سنغافورا لاننى سبق ان بحثتها مع الصديق لى كوان يو عندما كان هنا . و قد اكتشفت لدهشتى انه ضاعف الدخل القومى فى عشر سنوات ان يضاعف الدخل القومى و انا ارجو ان يحدث نفس الشىء فى بورسعيد . و ارجو ان تسير بخطى اكثر ثباتا لان سنغافورا جزيرة اما هنا فلدينا البلاد و علينا ان ننظم كل شىء

و اننى لسعيد جدا بالنتائج التى شهدتها هنا .. و بما تحقق بعد زيارتى الاخيرة فى العام الماضى ، و ارجو ان تفسر زيارتى القادمة ايضا عن تحقيق معظم ما اخبرتك عنه و بصفة رئيسية القناة و المشروعات الزراعية - الصناعية و المشروعات المشتركة فى المناطق الحرة و مشكلة الطعام ككل

و حتى فى بورسعيد و جدت انهم بالفعل عملوا مزارع للدواجن و ماشية ذلك فى القطاع الخاص . و هذا امر مشجع جدا حقيقة لقد شهدت هناك الكتاكيت و ما الى ذلك

يجب علينا ان نعمل بجد و يجب ان نبذل العرق حتى عام ١٩٨٠ لاننا اذا انجزنا برنامجا وأرجو ان ننجزه قبل عام ١٩٨٠ فان معظم الصعوبات التي تواجهنا ستختفى . و هذا لا يعنى اننا سوف نصبح اغنياء اذ اننا سوف نصل لهذا او ذاك . و لكننا سنتغلب على معظم صعوباتنا مع مقدم هذا العام و سوف يسير اقتصادنا بخطى ثابتة

و فى الوقت نفسه . كما تعرف فاننى اعمل على تعديل مسار اقتصادنا بالتعاون مع البنك الدولى و اصدقائنا فى العالم العربى و الولايات المتحدة و غرب اوروبا . كل شىء يسير على ما يرام . و فى نفس الوقت صدر امس قانون الاحزاب الخاص بالاحزاب السياسية لاننى اعطيت ديمقراطية كاملة و سوف لا اترجع فى ذلك مطلقا . لدينا الان صحافة حرة و امس اصدر مجلس الشعب قانون الاحزاب وأرجو ان يصدر ايضا قانون الصحافة فى الشهر المقبل

و امل ان ينتهى وضع كل شىء لضمان استقرار ديمقراطيتنا للمسات الاخيرة عليها عن طريق مجلس الشعب فى الشهر المقبل . لان المجلس سيصدر اكثر من خمسة قوانين اساسية .. قانون الاسكان - و هو قانون هام جدا و قانون الضرائب الجديد . و هذا ايضا قانون بالغ الاهمية و قد صدر قانون الاحزاب السياسية . حسنا .. كما ترى فاننا نعمل فى نفس الوقت فى اتجاهات مختلفة

سؤال : فى كل اتجاه؟

الرئيس السادات : هذا صحيح. سؤال : قرأت في مجلة نيوزويك مقالا

يقول : ان القانون الجديد للاستثمارات الاجنبية سوف يقدم مزايا خاصة لشركات الانشاءات الاجنبية حيث ستحصل الشركات الاجنبية على اعفاء ضريبي لمدة تتراوح بين خمس و ثمان سنوات . اما شركات الانشاءات التي تساهم فى التنمية فى مصر فيقول : انها ستحصل على فترة اعفاء تتراوح بين عشر سنوات و خمس عشرة سنة . فهل تبدى اهتماما خاص باشتراك شركات الانشاءات الاجنبية؟

الرئيس السادات : هذا صحيح .. و قبل ذلك لم اكن مهتما بهذا الامر مطلقا و كان محظورا لاننا كان لدينا هنا شركات المقاولات الخاصة بنا التي سبق ان اامت . و لكننا اكتشفنا هذا نتيجة لخطتنا حتى عام ١٩٨٠ . و طاقة شركائنا و المقاولون لدينا هنا اقل من هذا . لذلك قلت : لماذا لا نحضر مقاولين من الخارج

ثم ان هناك ايضا مسألة هامة جدا . هنا ايضا تكنولوجيا جديدة في معدات البناء .. فالفندق الذى يحتاج اكمال بنائة بالطريقة العادية ما يتراوح بين ثلاثة و اربعة اعوام توجد حاليا تكنولوجيا تستطيع اكماله فى عام واحد بل و اقل من ذلك

و قد قيل لى : ان هذه التكنولوجيا موجودة فى السويد و بريطانيا و امريكا لذا قلت لهم اطلبوا من شركات من هذا النوع ان تحضر ، و الان تعمل احدى الشركات فى مصر الجديدة بالتعاون مع المقاولين العرب . و تقوم بتعليمهم طريقة بناء عمارة مرتفعة جدا .. اكثر من ٢٥ طابقاً .. فى وقت

قياسى مدته عام واحد او ما يقرب من ذلك .. و كانت تحتاج من قبل الى أربعة او خمسة اعوام . و لكنها ستتم فى عام واحد والعملية جارية حاليا

و لكننا لم نتعلم بعد هذه التكنولوجيا لانهم لايزالون يعملون فيها . و لكنى قلت لهم : اننا لا نستطيع الانتظار . و لهذا طلبوا من مقاولين من الخارج القدوم و اكمال العمل معنا . وهذا سوف يقدم لشعبى التكنولوجيا الجديدة و المعارف الفنية الجديدة وسوف يساعد في الوقت نفسه علي اكمال برنامجنا في الوقت المحدد استعدادا للانطلاق عام ١٩٨٠

ولكننا سوف نعطي كل هذه الميزات التي تحدثت عنها لشركاتنا وليس فقط للشركات الأجنبية . سوف نعطي لشركاتنا نفس الميزات لكي تزدهر وتكسب تماما مثل الشركات القادمة من الخارج

سؤال : ان شركة المقاولون العرب هي احدي أكبر شركات البناء في الشرق الأوسط إنها شركة تابعة للقطاع العام أليس كذلك ؟

الرئيس السادات : نعم

سؤال : والآن وبطبيعة الحال فلقد ابلغني السيد عثمان احمد عثمان أنهم أي ( المقاولون العرب ) عندما يبدأون مشروعات جديدة . فانهم سيقومون بعمل شركة قطاع خاص ربما مناصفة بينهم وبين شركة أجنبية أو أنهم سيقومون بعمل شركة جديدة لكل مشروع . وعلي سبيل المثال فان ذلك ينطبق هنا علي نفق أحمد حمدي أي أنه يضم شركة تورماك البريطانية وشركة عثمان فماهو موقفكم ازاء اقامة قطاع خاص في مجال البناء

الرئيس السادات : رائع .. أولا وقبل كل شئ .. ينبغي علي أن أحكي لك ذلك .. لقد بدأنا إعادة البناء علي أحدث أساليب التكنولوجيا وأنا أعني أن البيوت البريطانية قد خططت منطقة قناة السويس ومدن القناة الثلاث الاسماعيلية وبورسعيد . انه تخطيط مدهش وقد رأيتة بنفسى . وخصوصا بورسعيد والمنطقة الحرة ، ونحوها والميناء الجديدة في بورسعيد

لقد دهشت عندما حلقت بالطائرة فوق بورسعيد وطرت من بورسعيد الي هنا لمشاهدة الأرض . كان ذلك قبل شهر مارس الماضي . والآن فاني أراها معدة تماما اذا أرادوا القيام بأي مشروع هناك جنوب بورسعيد . لأنك تعرف أنه ليست في بورسعيد أراضي كافية .. انها تقريبا عبارة عن جزيرة لأن البحيرات والبحر يحيطونها

الا أنه في الجنوب وطبقا للتخطيط البريطاني فإنهم قد وضعوا تخطيطا للمنطقة علي أساس أنها منطقة واحدة السويس والاسماعيلية وبورسعيد وبعد ذلك فان هناك التخطيط التفصيلي لكل مدينة من المدن الثلاث

أما مدينة العاشر من رمضان التي افتتحت العمل فيها والواقعة علي الطريق من القاهرة الي الاسماعيلية فقد خططها بيت خبرة سويدي ، كما أن بيتا أمريكيا قام بتخطيط مدينة السادات علي الطريق بين الاسكندرية والقاهرة

وقام بيت هولندي بتخطيط الساحل الغربي من الاسكندرية حتي حدودنا في السلوم . وعلي هذا فان لدينا الآن الخطة وما فعلته كان هذا أن كل بيت من بيوت التخطيط من كل هذه الأماكن التي حكيت لك عنها كان يعمل معه بيت

من بيوت التخطيط المصرية . وهكذا فان العمل يمضي بتوافق تام بين هذه البيوت وبيوت التخطيط المصرية

حسنا .. وعن المشروعات الجديدة المشتركة فقد أمرت بهذا . إن ذلك يتم طبقا لسياستي الخاصة بالانفتاح الاقتصادي

سؤال : الانفتاح ؟

الرئيس السادات : كل مشروع مشترك الآن سيكون علي النحو التالي . جزء منه سيكون للقطاع العام هنا وهذا يعني الأرض التي نعطيها أو التسهيلات أو أي شيء .. وهذا يعتبر نصيبا أما النصيب الثاني فهو للقطاع الخاص بتقديم رأس المال له من خلال اسهم سيتم بيعها اليهم وتطرح في الأسواق . أما النصيب الثالث في العمل سيكون للخبرة والتكنولوجيا الجديدة وعلي هذا فانه سيكون للادارة نصيب إما بنسبة ٢٠% أو ٤٠% عشرين في المائة ، حينما رغبت الادارة هذه هي التكنولوجيا الجديدة والخبرة

أما الجزء الثاني فهو القطاع العام . وسيتم توزيعها من خلال الأسهم وما شابه ذلك . أما الجزء الثالث فهو القطاع العام في صورة أرض أو تسهيلات أو أي شيء آخر هناك احتياج اليه أو لا يستطيع القطاع الخاص توفيره

أما الإدارة فستكون للخبرة الفنية وحصصها ، مهما كانت حصصها ، حتي لو أخذوا عشرة في المائة فقط او عشرين في المائة ، فإنهم سوف يقومون بالإدارة أيضا . لأنني في حاجة إلي تدريب شعبي وفقا للإدارة الحديثة

انه توجد تناقضات هنا في بلدي . واذا زرت ( سوميد ) فإنني كنت حقا مندهشا تماما لمثل هذه التكنولوجيا الحديثة . وهم يتحكمون في كل شئ من هنا - علي بعد ٥٠ كيلو مترا جنوبي السويس - وحتى الاسكندرية

السؤال : بالحاسبات الالكترونية ؟

الرئيس السادات : ان كل شئ يعمل بالحاسبات الالكترونية . انك تستطيع أن تحصل علي أية معلومات تسأل عنها بمجرد أن تضغط علي زر مثل هذا ، فانها ستعطيك أية معلومات تحتاج اليها . ان هذه حقا لتكنولوجيا عظيمة

ولهذا فقد أخبرتك أن هذا تناقض لاننا لدينا في بعض المجالات مثل هذه التكنولوجيا الحديثة للغاية وفي مجالات أخرى نحتاج اليها وبصفة خاصة في مجال الزراعة

فقد أهملت زراعتنا حقا وقد كان ذلك خطأ كبيرا لأن اقتصادنا الأساسي سوف يعتمد ولخمس سنين سنة قادمة علي الزراعة ، لأنها ستكون الأساس الرئيسي لاقتصادنا . لقد أهملنا ذلك . وحتى الآن فإننا نستخدم وسائل قديمة وحتى بعض هذه الوسائل قد ورثناها عن الفراعنة

والري علي سبيل المثال . فلا أحد يتصور أننا نروي كل فدان بأكثر من سبعة آلاف متر مكعب من المياه . سبعة آلاف . حسنا ان التكنولوجيا الحديثة عن طريق المطر الصناعي أو الرش سوف تقلل ذلك الي ما لا يزيد عن ألف أو ألفين متر مكعب . وهذا سوف يعني انني استطيع ان ادخر اكثر من ثلث المياه التي استخدمها الآن

وانني وضعت ذلك أيضا في خطتي لا ستصلاح أراضي جديدة من الصحراء لأنه ( كما سمعت ) قد بدأنا بالفعل غزو الصحراء في مدينة العاشر من رمضان . وصدقني - لقد كان شيئا مدهشا عندما أعطيت الإشارة والقيت خطابي الذي أذيع بعد يومين من ذلك ان ملميون متر مربع أصبحت معدة لمواطنينا . وحسنا فان المشتريين قد دفعوا في ست ساعات قيمة مايزيد علي ثلاثة ملايين متر مربع في ست ساعات . لقد كان هناك اندفاع . ان مثل هذه الثقة من جانب شعبي مشجعة للغاية

سؤال : هذا من شأنه أن ينتج آفاقا جديدة؟

الرئيس السادات : تماما . آفاقا جديدة لأن في صحرائنا ميزة عظيمة هي انك تستطيع زراعتها إقامة أي تجمع سكاني جديد . والأمر لا يقتصر علي المدن الثلاث التي حدثت عنها - مدينة العاشر من رمضان ومدينة السادات والمدن علي الساحل الغربي .. ولكنني أبلغت أثناء زيارة لشركة ( سوميد ) أنهم . كما تعرف أنني أعطيت أكثر من ٤٢ امتيازاً لشركات أجنبية



للتقيب عن البترول في الصحراء الغربية. وقد اكتشف أحد مهندسينا القديرين المياه في الصحراء الغربية فقلت له حسنا انني اعتبر الماء شيئاً ثميناً مثل البترول تماما . والآن يقوم باعداد تقرير سيقدمه لي لأنني عينته منذ عامين للعمل في هذا بالتعاون مع شركات البترول. وقد أبلغني أنه في بعض الأماكن بالقرب من الدلنا يوجد ماء يكفي لزراعة ٢٠٠ ألف فدان وهذا اقليم جديد تماما

وأنا أعتبر الماء أغلي من البترول لانه يعني بالنسبة لي تجمع سكاني جديد وكما قلت لك أينما عثرت علي الماء تستطيع الزراعة . حتي في صحرائنا تستطيع أن تزرع أي محصول ثم تبدأ في اقامة مجمع سكاني جديد

سؤال : توجد مشكلة في القاهرة حيث يلجأ الناس الي استخدام الأراضي الزراعية التي يمكن استخدامها في الزراعة ليبنوا عليها؟  
الرئيس السادات : لقد حظرت ذلك وكل مشروع مشترك أو مصنع سوف يبني في الصحراء الجديدة . في المدن الجديدة التي بدأنا فيها والتي سنبدأ فيها مستقبلا

سؤال : توجد مشكلة في القاهرة حيث يلجأ الناس الي استخدام الاراضي الزراعية التي يمكن استخدامها في الزراعة ليبنوا عليها

الرئيس السادات : لقد حضرت ذلك وكل مشروع مشترك أو مصنع سوف  
يبنى في الصحراء في الأرض الجديدة . في المدن الجديدة التي بدأنا فيها  
والتي سنبدأ فيها مستقبلا

سؤال : هناك هذا الأمر .. انكم تعرفون أن الناس لديها دائما اهتمام بقدماء  
المصريين والاهرامات وهناك استاذ من جامعة اكسفورد هو الأستاذ  
مندلسون يقول : إن السبب الذي دعا قدماء المصريين إلي بناء الاهرامات  
هو توحيد البلاد . ولم تشمل سكان الشمال والجنوب معا ليس من أجل  
الاهرامات ولكن لمجرد تحقيق أمر واحد هو توحيد البلاد وفي العادة لا  
يوجد ارتباط بين التشييد والسياسة ولكن في حالتكم يبدو أنكم تخلطون بين  
التشييد والسياسة وأكون ممنونا لو تفضلتم وفسرتم لي علي سبيل المثال  
خططكم لربط سيناء بباقي مصر عن طريق الانفاق هل هذا أمر هام ؟

الرئيس السادات : صدقني انه أمر مذهل للغاية قلت لك : إنني حين قمت  
بالطيران فوق سيناء في العام الماضي اذ حين أمرت بإنشاء هذا الفرع  
الجديد للقناة لتسهيل الملاحة بالنسبة للسفن بدلا من الالتفاف بزواوية ٩٠  
درجة علي هذا النحو حلقت فوق سيناء

ماذا اكتشفت بها ! اكتشفت شيئا لا يمكن أن تصدقه لقد قرأت علي الخريطة  
أن هذه المنطقة اسمها وادي الطمي في بعض الأماكن كان يطفو علي  
السطح بجوار الرمل

وفي تاريخنا نعرف أنه كان هناك فرع للنيل هنا قبل حفر قناة السويس كان هناك فرع للنيل اسمه فرع ( بالوذي ) انه تاريخ . وفرع بالوذي هذا سميت باسمه قرية بالوذة هنا وقد تم تحريرها .. حررتها قواتي في حرب أكتوبر

حسنا لقد دهشت لأنك هنا تشاهد الرمال ولكن علي ارتفاع مائة أو مائتي متر حين تتجه من هنا بطائرة حتي بورسعيد .. وجنوبا حتي السويس فانه ستري الطمي علي سطح الأرض بجوار الرمال . وحين يحفر تصل إلي طمي خالص . اذن هذا وادي .. وفي هذا الوادي يوجد أكثر من ٣٠٠ ألف فدان

لقد بدأنا بالفعل ضخ الماء من هنا الي سيناء في الخامس من يونيو عام ٥٧٩١ وبدأنا بمشروع صغير هناك . وحين كتب هناك في هذه المرة أمرت باقامة جمعية تعاونية من الفلاحين وان يمتلكوا أي مساحة أرض يستطيعون زراعتها ويستطيعون العمل فيها أيا كانت سوف أعطيها لهم بئمن اسمي . وهكذا بدأوا الان مساحة ألف فدان .. وآمل أن تتسع المساحة ولكنك لا تستطيع تخيل ماتراه حين تحلق بالطائرة لان هناك مسافة بعد القنطرة في الطريق من القنطرة الي بورسعيد لا توجد فيها رمال علي الاطلاق انها طمي بالكامل

سؤال : وعلي هذا فان لديكم خططا بعد استعادة سيناء كلها مرة ثانية لتنمية شبه الجزيرة بأكملها؟

الرئيس السادات : لقد بدأت ذلك بالفعل ولكن عندما نستعيدها كلها من المؤكد أنه سيتم تنفيذ العمل الاكبر الا أنه حتي قبل ذلك فإننا نعمل علي زراعة هذه الاراضي التي تبلغ مساحتها ثلاثمائة ألف فدان عن طريق الجمعيات التعاونية التي حكيت لك عنها

سؤال : الآن

الرئيس السادات : الآن نعم ، لأننا وكما قلت لك .. نقوم بارسال الماء من هنا الي سيناء من خلال خط أنابيب يمر تحت القناة انه علي جانب الدفرسوار انك تستطيع أن تراه من جانب الدفرسوار .. وهناك الآن قناة في سيناء .. بماء النيل

سؤال : سيدي الرئيس .. منذ عدة أعوام مضت وعندما كان هنري كيسنجر هنا فان مصر والولايات المتحدة وقعتا اتفاقية تقوم بمقتضاها شركة وستجهاوس وعلي ما أعتقد بعض الشركات الأخرى ببناء مفاعلات نووية لأية دول أخرى . الا يغير ذلك من خطتك مع أمريكا من أجل هذه المفاعلات؟

الرئيس : لا إن هذه قضية مختلفة تماما عن القضية التي تحدثت كارتر بشأنها .. لقد تحدثت كارتر عن المفاعل الذي ينتج الوقود الذري لكننا اتفقنا بالفعل علي اقامة محطة لتحلية الماء .. ومحطة للكهرباء . وفي هذا ليس هناك أي خطر علي الاطلاق لان ذلك لا ينتج فيه أي وقود

سؤال : انني أري ذلك

الرئيس السادات : والعملية نفسها لا تنتج عنها اى وقود ولهذا لم يكن الاتفاق علي محطة وواحدة فقط مع الولايات المتحدة ولكنني آمل أن يصل الي اتفاق مع فرنسا أيضا لبناء أربع أو خمس مفاعلات أخرى لأنه يجب أن نحصل عليها يجب أن تكون لنا هنا في سيناء .. بعضها هنا في سيناء والبعض الآخر في الصحراء الشرقية اننا نطلق اسم الصحراء الشرقية علي الصحراء الواقعة علي خليج السويس والبحر الأحمر . وفي سيناء فاننا قد خططنا وحددنا المواقع بالفعل .. واحد منها في العريش عاصمة سيناء . وبعد أن ينسحبوا فاننا سوف نبدأ في الحال وسيكون لدينا أكثر من خمس محطات لتحلية الماء وتوليد الطاقة

سؤال : وفي منخفض القطارة أيضا سوف تستخدم المتفجرات وأعتقد أن الألمان الغربيين سوف يساعدون في هذا المشروع؟  
الرئيس السادات : تماما

سؤال : سيكون هذا واحدا من أكبر المشروعات في العالم أجمع وعلي ما أعتقد واحدا من أكبر مشروعات الإنشاءات؟  
الرئيس السادات : تماما

سؤال : هل تعزمون الآن المضي قدما في هذا المشروع؟  
الرئيس السادات : قد تصاب بالدهشة حين تعرف أن دراسة جدول المشروع القانوني قد انتهى منه الالمان بالفعل ونحن الآن مستعدون للبدء هذا العام

وقد أعطانا الألمان ١١ مليون مارك استخدمت في استكمال دراسة الجدوى  
وقد انتهت الآن

كل ما نحتاجه الآن هو مجرد بدء العمل .. وبالنسبة لهذا وكما قلت لك  
شركات المقاولات عندي لا تستطيع تحمل هذا العبء لذلك سأطلب من  
مقاولين من الخارج القدوم .. إنه سيكون واحدا من أكبر المشاريع . ولك أن  
تتخيل أيضا مشروع توسيع وتعميق القناة الذي يعمل فيه اليابانيون لقد  
استكملوا ثلاثين في المائة من العمل ، تعرف أن حجم العمل الذي بذل في  
هذه الثلاثين في المائة يعادل حجم العمل في السد العالي ١١ مرة ، ١١ مرة  
ولكن هذه المرة كان الحفر في الرمال بينما كان في أسوان صخور جرانيت  
لهذا كان العمل هنا سهلا وكان من السهل تحقيق ما أنجز في أسوان في  
اكمال ثلاثين في المائة فقط من العمل الاجمالي

سؤال : حسنا لقد قمت بنفسى بزيارة كثير من مناطق التعمير هذا وقد  
تأثرت كثيرا حيث شهدت مشروع " سوميد" وتأثرت كثيرا جدا بما شهدت  
.. أنه يكاد يبدو بالنسبة لي معجزة أن يتم وهكذا يتم بناء اشياء كثيرة في  
المنطقة وأنا أعرف أنكم تعملون من أجل السلام في هذه المنطقة وأنكم  
أجريت محادثات طوال هذا العام فلا يكاد يمر اسبوع إلا ويصل شخص ما  
الي هنا وأنا أعرف جهودا بذلت في أمريكا ولكنى أعتقد أن شركات أجنبية  
كثيرة مترددة في المجئ للعمل في مشروعات هذه المنطقة لانها تشعر بأنه  
لايزال هناك احتمال نشوب حرب جديدة يمكن مرة أخرى أن تدمر كل  
المنطقة ؟

الرئيس السادات : حسنا صدقني إنني مستعد لتحمل المخاطر من أجل السلام . لقد برهنت علي هذا بوضوح في الاتفاق الثاني لفصل القوات حين رفض الاسرائيليون مساعي كيسنجر والاتفاق في المرحلة الأولى ، عقب هذا مباشرة وحين كانت القناة علي مرمي المدفعية الاسرائيلية وكذا حين كانت المدن الثلاثة علي مرمي المدفعية ، أمرت فوراً بفتح القناة وعودة النازحين الي المدن الثلاث وتحملت المخاطر من أجل السلام والتعمير

وبعد ذلك بأشهر قليلة في شهر سبتمبر انتهينا من الاتفاق الثاني لفصل القوات واذا توجهت من هذه النقطة سوف لا تصادف الاسرائيليين الا بعد خمسين كيلومترا من هنا .. انهم خارج المدن

ولكن في ذلك الوقت حين تحملت المخاطرة قلت للاسرائيليين وللعالم أجمع : إنني أعيد النازحين الي المدن الثلاث وأقوم بفتح قناة السويس برغم أنهم جميعا علي مرمي المدفعية الاسرائيلية ولكن اذا ضرب الاسرائيليون فإنني سأضرب داخل اسرائيل لأن هذه المدن الثلاث في عمق بلادنا انها ليست مدن خط مواجهة كما كان الأمر من قبل حين هجرنا مواطنيها الي البلاد . انها الآن جزء من العمق واذا ضرب الاسرائيليون سأضرب عمق اسرائيل ذاتها

لقد تحملت المخاطرة وسوف أتحمّل المخاطرة .. اننى مستعد لذلك لأننى لا أستطيع التأخر اننى اريد لشعبي أن يحصل علي الغذاء وأن تتوفر له حياة أفضل ومساكن والحصول علي كل شئ يستطيع الحصول عليه خاصة في هذه المدن الثلاث التي قاست خلال فترة تقل عن ٥٢ عاما من أربع حروب

سؤال : بعد أن قيل إنه يتعين أن يكون للفلسطينيين وطن. فإن الرئيس كارتر صرح مؤخراً بأنه لا ينبغي أن يكون دولة مستقلة. هل يعتبر ذلك مقبولاً بالنسبة لكم وهل تعتقدون أن ذلك مقبولاً بالنسبة للفلسطينيين؟

الرئيس : بالتأكيد أن ذلك ليس مقبولاً بالنسبة للفلسطينيين وبالنسبة لي إلا أن التصريح في حد ذاته يتعين أن يكون للفلسطينيين وطن يعتبر علامة مشجعة للغاية. لكنني قلت بالفعل كما تفاوضت مع الملك حسين ومع ياسر عرفات منذ بضعة أيام وقلت إنه يجب أن يكون هناك ارتباط بين الدولة الفلسطينية الجديدة والأردن. وينبغي إعلان هذا الارتباط وأن يعلن بصورة رسمية وتتم الموافقة عليه من قبل الطرفين قبل انعقاد مؤتمر جنيف

سؤال : ولماذا يتعين أن يكون هناك ارتباط بين الفلسطينيين والأردن؟

الرئيس : إن ذلك شيء طبيعي تماماً وهو لأسباب كثيرة طبيعي تماماً أن الأردن ستكون الباب إلى الدولة الفلسطينية الجديدة وذلك في الدرجة الأولى وفي الدرجة الثانية فإننا نريد لكم أن تكونوا مطمئنين في الولايات المتحدة وفي كل أنحاء العالم بأنه لن يصدر شيء من هذه الدولة الفلسطينية ضد أي أحد

سؤال : أيعنى ذلك أن يضع أحد ما الفلسطينيين تحت سيطرته ؟

الرئيس : إنني لم أقل ذلك على الإطلاق إلا أنه وعن طريق ارادتهم الحرة فإنهم سوف يختارون مع الملك حسين نوع الارتباط الذي سينشأ بينهما إما على الاتحاد السوفيتي أو دولة عربية متحدة على غرار الوضع بيننا وبين



ليبيا وسوريا إننى لا أقول ذلك. ولكننى أقول فليطمئن كل منا أن هذه الدولة الفلسطينية الجديدة لن تهدد أى أحد وأعتقد أن ذلك ينهى الحجة الإسرائيلية

سؤال : حسناً. أن الحجة الإسرائيلية هى أن إقامة دولة فلسطينية فى الضفة الغربية سوف تضع إسرائيل فى خطر مميت، سيادة الرئيس لقد تحدثت مع الأردنيين الذين يشعرون بنفس الشئ إذا كانت يا سيادة الرئيس أردنياً فأى شئ تفضلون وجوده على حدودكم إسرائيل أو فلسطين ؟

الرئيس : تأكد أننى كنت أفضل أن يكون هناك الفلسطينيون

سؤال : مع وجود تلك المرارة التى نشأت عن مأساة حرب ١٩٧٠ فى الأردن بين الفلسطينيين والجيش الأردنى ؟

الرئيس : نعم نعم أننى سأفضل دولة فلسطين ولاحظ أننى كما تعرفون قد تعرضت لهجوم شديد من جانب الفلسطينيين بعد اتفاقية فصل القوات الأولى والثانية لكننى لم أتردد أبداً فى فكرتى لأننى أتطلع حقيقة إلى السلام والسلام الدائم، وبدون حل المشاكل الفلسطينية لا يمكننا إقرار السلام فى المنطقة

سؤال : إننى أعرف أيضاً - يا سيادة الرئيس انكم مازلتم تتعرضون للهجوم من قبل بعض الدوائر الفلسطينية وانكم تتفقون والرئيس كارتر على قيام وطن فلسطينى من نوع ما يرتبط بالأردن وانكم توافقون على هذا المفهوم الذى ترفضه منظمة التحرير الفلسطينية كما أن الفلسطينيين الأكثر تطرفاً قدهددوا بأنهم سوف يغتالون أى زعيم عربى يوقع اتفاقية سلام مع إسرائيل انه لايبدو يا سيادة الرئيس أن هناك اتفاقاً كبيراً جداً بينكم وبين الفلسطينيين ؟

الرئيس : ليس على الإطلاق، ليس على الإطلاق، على النقيض من ذلك، ويجب أن أقول لك ذلك لقد هاجموني بعنف كما عبرت أنت بطريقة صحيحة أن الراضين موجودون أيضاً في جبهة التحرير الفلسطينية، أنهم مازالوا يهاجمونني إلا أنني وكما قلت لك فاني أريد أن أوضح نقطة هامة جداً أنني لم أبدأ قضية الارتباط هذه بين الأردن والفلسطينيين مع الرئيس كارتر على الإطلاق لقد بدأتها في عام ١٩٧٤ قبل عامين أو ثلاثة من مجيء كارتر وعندما اجتمعت مع الملك حسين في الاسكندرية هنا وقبل مؤتمر الرباط فإن البيان الذي أصدرناه معاً كان يعنى ذلك، والآن في عام ١٩٧٧ افاننى أعيد ما قلته بنفسى منذ ذلك الوقت ولا أتردد أبداً لأن ذلك في مصلحة السلام. وعلى هذا فإنه لم يكن اتفاقاً بين الرئيس كارتر وبينى لقد قلت ذلك حتى قبل أن يتم ترشيح كارتر لمنصب الرئاسة. إلا أنه يجب أن أقول لك حقيقة وهي أن الاختلاف بين ياسر عرفات وبينى يتمثل على النحو الآتى من حيث المبدأ فإنه يوافق على فكرتى بأنه ينبغي أن يكون هناك ارتباط لكنناختلف فقط في التوقيت. فهو يرى أنه لا ينبغي إقامة هذا الارتباط إلا بعد إنشاء الدولة الفلسطينية وأنا أصر على أن ذلك يجب أن يحدث قبل انعقاد مؤتمر جنيف هذا هو الاختلاف الوحيد بينى وبين الفلسطينيين فاننى أعنى ياسر عرفات. وحتى أيام قليلة مضت فإنه مازال يحتفظ بفكرته على المبدأ والاختلاف على التوقيت. وأنا أيضاً أصر حتى الأيام القليلة الماضية وسوف أستمر على هذا الإصرار

سؤال : هل يمكننى أن أقول أن هناك خلافاً آخر أساسياً بينكم وبين ياسر عرفات وأن هذا الخلاف يتضح فيما قاله فى الأيام القليلة الماضية بأن

الضفة الغربية لنهر الأردن سيتم تحريرها بالسلاح وليس عن طريق  
المفاوضات ؟

الرئيس : حسناً أننى أرغب فى أن نسقط جميع هذه الأشياء لأنك إذا قلت أن  
ياسر عرفات قال ذلك فإننى أستطيع أن أضع أمامك كثيراً من البيانات التى  
صرح بها مسئولون إسرائيليون والتى تبدو أكثر تطرفاً من ذلك إلى درجة  
أنه فى أحد الأيام صرخت مسز مائير رئيسة وزراء إسرائيل السابقة أنه  
ليس هناك مطلقاً فى التاريخ كلمة - فلسطين - وأننى قلت فى ذلك الوقت  
أنه ما كان ينبغى أن يعطى لها تصريح بالتدريس فى ميلووكى. إنها كانت  
مدرسة هناك ولذلك دعنا نسقط جميع هذه البيانات المتطرفة ونحاول التركيز  
على الجوهر نفسه

سؤال : يقول مستر بيجين أنه حمل معه إلى واشنطن خطة سلام كاملة هل  
لديكم أيضاً خطة سلام كاملة؟

الرئيس : حسناً إننى قد وضعتها بالفعل أمام العالم بأسره أن لدى خطة سلام  
كاملة لم أقم بتبليغها إلى الرئيس كارتر فحسب ولكن وضعتها أيضاً أمام العالم  
بأسره واننى قد حددت موقفى منذ يومين عندما قلت أن بيان دول السوق  
الأوروبية التسع يمكن أن يكون قاعدة سليمة جداً للمفاوضات فى جنيف إلا  
أنه علاوة على ذلك فإننى قد أوضحت بالتحديد استراتيجيتى من أجل السلام  
وعندما قرأت اليوم أن بيجين سيضع أمام كارتر نفس الشئ والخرائط -  
صدقنى - أنه أمر مشجع للغاية لاننى أعتقد إن إسرائيل لن تضع مطلقاً  
استراتيجية للسلام لأنهم كانوا دائماً يرددون منذ بن جوريون أنه لا ينبغى  
عليهم أن يرسموا حدودهم وأن الذى يرسم هذه الحدود هو الجيش

الإسرائيلي أو القوات المسلحة الإسرائيلية وعلى ذلك فإن هذا يعد في حد ذاته علامة مشجعة حقاً ومهما كان في استراتيجية السلام هذه أو الخطة أو ما شابه ذلك علامة مشجعة في حد ذاتها

سؤال : هل تعتقدون أن بيجين رئيس الوزراء الإسرائيلي لديه خرائط ليعرضها على الأمريكيين ؟ إن هذا ما سمعته اليوم اننى لا أعرف أى شئ إلا ما قرأته بالفعل اليوم في الصحف من أن لديه بالفعل خرائط

سؤال : هل تعتقدون أنه مما له مغزاه أن يضع الإسرائيليون ولأول مرة خرائط في إطار تفكيرهم في السلام؟

الرئيس : إنه لم يكن هناك خرائط قبل يومين من قرأتى لذلك واليوم قرأت في الصحف الواردة من إسرائيل أن هناك خرائط يحملها معه خطة كاملة وأنه سيضعها أمام كارتر وأنه سيطلب من كارتر ألا يجعل العرب يعرفون شيئاً عنها حسناً جداً حسناً جداً ؟

سؤال : هل سيطلب من كارتر ألا يبلغكم ؟

الرئيس : ألا يبلغ العرب أى شئ عن هذه الخطة ان ذلك مكتوب اليوم. في الصحف الواردة من إسرائيل وعلى وكالات الأنباء أن هذا في حد ذاته وكما قلت لك علامة مشجعة للغاية لأنه لم يكن هناك مطلقاً أية خطة معينة من الجانب الإسرائيلي

سؤال : لقد كان هناك مؤخراً اقتراحات بشأن ما قد يحدث للضفة الغربية فيما عدا ضمها إلى إسرائيل هل تعتقدون أنه سيصبح من الممكن على سبيل

المثال بالنسبة لإسرائيل أن تتخلى عن سيطرتها السياسية على الضفة الغربية بمعنى أن تمنح الاستقلال الذاتى لسبعمئة ألف من العرب الذين يعيشون هناك وتحفظ فى نفس الوقت بوجود عسكري إسرائيلى فى الضفة الغربية ؟

الرئيس : لا أحد سوف يوافق على ذلك

سؤال : هل للتوصل إلى نوع ما من الاتفاق يمكن أن توافقوا على تواجد مستوطنين يهود فى الضفة الغربية؟

الرئيس لا أحد سوف يوافق على ذلك

ان الأرض التى احتلت بعد عام ١٩٦٧ لا ينبغي علينا أن نستخدمها كرهينة أو على شكل لمنح أى جانب مكاسب استراتيجية أو ما شابه ذلك مثلما يقول الإسرائيليون. ولذلك فإننى أقول أنه أياً كانت الضمانات التى يطلبونها أو أياً كانت الهيئة التى يوافق عليها فإننا سوف لا يكون لدينا أى اعتراض حتى إذا وصل الأمر إلى عقد معاهدة عسكرية بينهم وبين الولايات المتحدة إننا سوف لا نعارض

سؤال : لقد كنتم تحثون الفلسطينيين للظهور ككيان جديد ؟

الرئيس : هذا صحيح

سؤال : ربما حكومة فى المنفى ؟

الرئيس : هذا صحيح أيضاً

سؤال : هل هناك أى تقدم أنه لا يبدو أنهم يرغبون فى ذلك ؟

الرئيس : إننى لا أعرف لقد أيدت ذلك منذ أربع أو خمس سنوات حتى قبل

أن أعلن عنه وحتى قبل حرب أكتوبر إلا أنه يبدو أن موقفهم حتى هذه اللحظة أنهم ليسوا في موقف يسمح لهم بذلك حسناً إننى سأترك ذلك لهم إلا إننى مازلت أحثهم على القيام به

سؤال : ولكن ربما يكون الوقت يمضى سريعاً ، فإذا كنتم ورئيس وزراء إسرائيل تتحدثون عن إجراء المحادثات فى أكتوبر بجنيف فإنكم ستحدثون لمدة تتراوح بين عشرة أو اثنى عشرة اسبوعاً من الآن وهذا وقت قصير للغاية ، هل ترون أية طريقة لانضمام الفلسطينيين فى بداية استئناف مؤتمر جنيف؟

الرئيس : حسناً فى المرتبة الأولى دعنى أكون صريحاً معك أنه بدون حل المشكلة الفلسطينية التى هى جوهر المشكلة بأسرها هنا فإننا لن نستطيع تحقيق سلام فى المنطقة هذه حقيقة

حسناً دعنى أقول لك ذلك. إن إسرائيل أياً كان الموجود فى السلطة هناك سواء أكان مستر بيجين أم مسزماير أم حزب العمل أم كتلة ليكود أو ما شابه إذا كانوا يعتزمون إقامة سلام فى هذه المنطقة فإن على أن أنصح شبيئين

الشيء الأول : هو أن نطالب كلا الجانبين العرب والإسرائيليين بأن نضع ثقتنا فى كارتر لأن ثقتهم متذبذبة بالرغم من العلاقات الخاصة أو ما شابه ذلك

الشيء الثانى : فإنه ينبغي أن يكون الفلسطينيون معنا لاننا نسعى للتوصل إلى سلام دائماً أن ذلك لمصلحتنا جميعاً فإنه ليس لمصلحة العرب فحسب ولكنه

لمصلحة الإسرائيليين أيضاً أن يكون هناك سلام في المنطقة وإذا كانوا مستعدين لذلك فإن مسألة تمثيل الفلسطينيين يمكن حلها من خلال إجراء حوار بين الولايات المتحدة والفلسطينيين والإسرائيليين وهذا ما قمت به بالفعل خلال زيارتي للولايات المتحدة في شهر ابريل الماضي لبحث كارتر على ذلك وذلك لأن الطرف الوحيد الذي يستطيع القيام بهذه المهمة هو الولايات المتحدة وإذا كان هناك حوار بينهم وبين الفلسطينيين الذين حرموا حتى من الحقوق الإنسانية فإنني أعتقد أن ذلك يمكن تسويته على أساس كما قلت لك أن يكون في نية إسرائيل حقيقة أن تحصل على السلام وأن نقيم سلاماً إنني لا أرى أية صعوبة

سؤال : لقد قلتم أيضاً انكم تريدون تعويضات عن البترول الذي تم ضخه من سيناء والتدمير الذي لحق بمدن القناة وعائدات قناة السويس التي فقدتموها كجزء من اتفاقية السلام. ومن الواضح أن ذلك يبلغ بملايين الدولارات ؟

الرئيس : هذا صحيح

سؤال : لقد ذكرتم مبلغ ٢,٢ بليون دولار

الرئيس : ١,٢ للبترول

سؤال : للبترول فقط ؟

الرئيس : نعم

سؤال : من الذى تفترضون أن يدفع هذا المبلغ ؟

الرئيس : إسرائيل

سؤال : لقد أخبرتمونى بالفعل بأن اقتصاد إسرائيل في حالة أسوأ من اقتصادكم ؟

الرئيس : حسناً - انهم فى وضع أفضل بكثير لأنهم يحصلون على ما يعوض العجز فى ميزانيتهم منكم عن طريق العلاقات الخاصة حسناً دع هذه العلاقات الخاصة أيضاً أن تكون لها تأثيراتها على هذه القضية

سؤال : إذن فأنتم تقولون انه ينبغي على دافع الضرائب فى الولايات المتحدة أن يدفع التعويض لكم؟

الرئيس : حسناً لقد اخترتم علاقاتكم الخاصة معهم وليس لدى أى اعتراض على ذلك. حسناً ينبغي أن يدفعوا وسيؤدى ذلك إلى عجز فى ميزانيتهم. سوف تدفعونه

سؤال : لكن فمن وجهة نظركم ستدفع الولايات المتحدة فى النهاية التعويض لمصر ؟

الرئيس : أكثر من ذلك. ستكون الولايات المتحدة فى النهاية صديقة لكل من الجانبين وتشرف على عملية السلام هذه حتى النهاية

سؤال : هل فى مخططاتكم رؤية الرئيس كارتر مرة أخرى قبل الذهاب إلى جنيف أم ، ستجرون محادثات مع فانس وزير الخارجية الأمريكى فقط عندما يأتى إلى هنا ؟



الرئيس : إننى لا أرى أنه قد حدث أى شئ جديد بعد أن اجتمعنا في شهر  
ابريل لكننى أتطلع إلى زيارة وزير الخارجية فانس إلي هنا بعد اجتماع  
بيجين بالرئيس كارتر هناك

سؤال : هل تتطلعون إلى حضور وزير الخارجية فانس هنا لإجراء  
محادثات بشأن موعد محدد لاستئناف مؤتمر جنيف ؟

الرئيس : إننى آمل فى ذلك كما آمل فى نفس الوقت فى الحصول على شئ  
أكثر أهمية من وجهة النظر الأمريكية لأن الرئيس كارتر اجتمع بالفعل مع  
جميع الزعماء العرب وهو يجتمع الآن ببيجين وأعتقد أنه فى إمكانه بعد  
ذلك أن يكون إطاراً ما ويضعه على الورق لقد حرصت على ذلك أيضاً  
على أن تبدأ مجموعة عمل برئاسة فانس الاستعداد لجنيف لأنه بدون  
الاستعداد الجيد سيكون مصير مؤتمر جنيف الفشل

سؤال : من سيكون فى مجموعة العمل يا سيدى ؟

الرئيس : لقد طالبت أن يرأس فانس هذه المجموعة فى وزارة الخارجية  
الأمريكية وأن تجرى اتصالات مع جميع الأطراف المعنية بما فيها الاتحاد  
السوفيتى، اننى لا أستبعد الاتحاد السوفيتى كما يقولون وكما أرسل لى  
بريجينيف

سؤال : إن محاولتكم لتحسين علاقاتكم مع الاتحاد السوفيتى قد منيت بالفشل  
على ما يبدو ماذا سيكون تأثير هذا الفشل على مؤتمر جنيف هل تتوقعون  
أن يتعاونوا بصورة أقل هناك كرئيس مشارك لمؤتمر السلام ؟  
الرئيس : حسناً لقد سمعتمونى منذ يومين أصرح بالعلاقات الحقيقية ولا بد

أنكم نشرتم هذه التصريحات هناك في الولايات المتحدة وينبغي أن أقول ما يلي اننا لم نختلف مع الاتحاد السوفيتي أبداً بشأن هذه القضية وأعنى بذلك السلام في الشرق الأوسط اننا لم نختلف أبداً على ذلك ولكن هناك خلافات بيننا كما ذكرت أنت ولكن كنت محقاً في ذلك بشأن الفئتين الرئيسيتين ويزيد على ذلك أنهم ألغوا جميع الاتفاقيات

سؤال : سيادة الرئيس إذا كانت علاقاتكم مع الاتحاد السوفيتي قد تدهورت فلا يمكن التغاضي عن ذلك فيما يتعلق بالأنباء القائلة بأنه يوجد لدى إسرائيل قوة مسلحة أكبر من قوات حلف شمال الأطلسي في أوروبا وعن امتلاكها لسلاح طيران يبلغ حجم سلاح الطيران في فرنسا وانجلترا معاً لقد كان الاتحاد السوفيتي هو مصدركم الأساسي للسلاح والآن يبدو مع تدهور العلاقات بينكم وبين الاتحاد السوفيتي انكم ستصبحون في موقف سيئ للغاية من الناحية العسكرية بالمقارنة بإسرائيل ؟

الرئيس : حسناً فلأخبرك ما يلي انها لحقيقة أن إسرائيل حققت تفوقاً بعد أكتوبر لأن العلاقات الخاصة معكم جعلت ذلك ممكناً فقد حصلوا على استعواض لكل سلاح فقدوه وبعد ذلك حصلوا على أسلحة أكثر تقدماً وتطوراً من الولايات المتحدة. ولكن يمكنني أن أؤكد لك بعد قراري بتنويع مصادر السلاح الذي اتخذته عام ١٩٧٤ يمكنني أن أؤكد لك أنه في إمكاننا مواجهة الإسرائيليين ويمكننا مواجهة أي شيء يحدث أياً كانت رغم حقيقة أن هناك فجوة بيننا وبينهم. ولكن دعني أذكرك أن هذه الفجوة التي كانت موجودة في حرب أكتوبر وهذه الفجوة الحالية أضيق بكثير من الفجوة التي كانت

موجودة في حرب أكتوبر ولذلك فإننى لا أطلب السلاح من الاتحاد السوفيتى فقط لأنهم يرفضون كما قلت لك قد ألغوا حتى الاتفاقات ومنها اتفاقيات الأسلحة الاتفاقيات القديمة التى يفوا بها حتى الآن ألغوها وأعلنوا ذلك لكننى أشتري أسلحة من دول أوروبية أخرى وربما تكون قد سمعت تصريحى بأن السعودية ستدفع خلال السنوات الخمس القادمة نفقات تطوير قواتنا المسلحة ولذلك من المؤكد أن إسرائيل بفضلكم هى فى وضع أفضل من الناحية العسكرية لكن ذلك لا يعنى مطلقاً أننى لا أستطيع مواجهتهم مهما حدث من جانبهم

سؤال : ان ذلك يحمل نغمة دفاعية، هل من الحقيقة أنكم ستحاربون مرة أخرى إذا لم يتحقق السلام في العام القادم والعام الذى يليه؟  
الرئيس : إننى معجب دائماً بالمثل الانجليزى الذى يقول دعنا لا نعبر الجسر حتى نصل إليه إننى أعمل الآن حقيقة من أجل عملية السلام وأنا أعطى كل الفرص الممكنة لعملية السلام هذه لتحقيق السلام هنا لكى ينبغى أن أخبرك بما يلى، أن هناك حقيقة لا ينبغى أن ننكرها وهى أن اتفاقية فصل القوات الثانية التى أبرمتها تنتهى عام ١٩٧٨ فى شهر أكتوبر ١٩٨٧ احسناً، أن ما سيحدث بعد ذلك يعتمد على إسرائيل فإذا اختاروا الغطرسة ورفضوا الجلاء عن أرضنا التى احتلوها بعد عام ١٩٦٧ ورفضوا البيان الذى أصدرته دول السوق الأوروبية المشتركة التسع ورفضوا رغبة الولايات المتحدة فى حل المشكلة إذا أنكروا كل ذلك حسناً فينبغى أن يواجهوا عواقب سلوكهم

سؤال : أتمنى لو تفضلتم بشرح خلفية قراركم بشأن دعوة اليهود المصريين للعودة إلى مصر ما هو تفكيركم بصدد ذلك ؟

الرئيس : حسناً في الوقت ما قال رابين مؤخراً كيف يمكننا أن نحقق السلام مع هؤلاء الناس الذين لا يريدون حتى تبادل أى تحية معنا فى الأمم المتحدة أو شئ من هذا القبيل. حسن جداً لقد قلت حسناً اننى على استعداد لعودة اليهود المصريين حتى الذين ذهبوا إلى إسرائيل وأنا على ثقة بأنهم يفضلون مصر على أى مكان آخر وأنا على ثقة من ذلك أننى فقط أجيب على أسئلة بيجين. ولقد قلت أننى على استعداد لاستقبالهم أنهم مواطنون إسرائيليون الآن حسناً ماذا عن عودتهم مرة أخرى للحياة بيننا لم يحدث أبداً في التاريخ تفرقة وتمييز ضد اليهود فى الشرق الأوسط كما لم يحدث ذلك أبداً في جميع أنحاء العالم العربى، لقد عاشوا بيننا دائماً هنا كمواطنين من الدرجة الأولى وكان حتى معظم اقتصادنا في أيديهم فى وقت ما لقد كان هناك وزراء، من اليهود لكن من المعروف أنه كانت هناك تفرقة ضدهم فى أجزاء أخرى من العالم على مر التاريخ

سؤال : لقد مرت أوقات من التاريخ كانت مصر ملجأ لليهود كما كانت ملجأ لبعض الطوائف المسيحية ؟  
الرئيس : هذا صحيح تماماً

سؤال : كم عدد الأشخاص الذين نتحدث عنهم. وكم عدد اليهود المصريين الذين سيعودون ؟

الرئيس : لا أعرف، لقد وجهت الدعوة إليهم فقط، وجعلتها دعوة رسمية  
وعلمية وأنا أدعوهم الآن

سؤال : هل ستعود إليهم ممتلكاتهم أم أنهم سيعرضون عن هذه الممتلكات ؟  
الرئيس : سيقدر ذلك بعد وصولهم وستتم إثارة هذه النقطة بعد وصولهم إلي  
هنا كما

سؤال : لا أعتقد أنهم سيخاطرون ويعودون إلى مصر دون وجود  
ضمانات بأن هناك شيئاً يستحق أن يذهبوا من أجله ؟  
الرئيس : حسناً هل سيعرضون شروطهم هم أيضاً ، إذا اختاروا أن  
يحضروا إلى مصر وأن يكونوا كالمواطنين المصريين فسيعاملون مثل أى  
مواطنين مصريين آخرين هنا وأنا الآن أظهر للعالم أجمع أنه ليس هناك  
شئ بيننا وبين اليهود. وقد قلت لقد تحدث الله إلى موسى هنا على أرضنا  
في سيناء، وهذا جزء من تراثنا ومن مفاخرنا أيضاً لأن أرضنا مقدسة وقد  
لجأ المسيح نفسه ووالدته إلى هنا، ثم جاء الإسلام بعد ذلك ، دافعت هذه  
الدولة عن الإسلام لمدة ألف عام عن طريق الأزهر ولذلك فإننا نفخر  
بالديانات الثلاث ولا نعارضها وقد أمرنا الله في القرآن بالاعتراف باليهودية  
والمسيحية والإسلام ولكنهم لا يعترفون بالمسيحية ولا بالإسلام ولكن هذه  
هي الحقائق

سؤال : هل تعتقدون أنه قد يجيئ يوم ما يصبح فيه هذا الشعب الذى يعيش على مسافة قصيرة منكم صديقاً لكم أو أن تصبح أنت صديقاً له ؟

الرئيس : ماذا تعنى الإسرائيليون. كما قلت لك فإن ذلك سيعتمد على السلوك الذى يتبعونه. وهناك حقيقة هامة للغاية وهى أنهم أبناء إسرائيل واسحاق وأنا أبناء اسماعيل وجدنا هو إبراهيم، وقد كان اسحاق واسماعيل شقيقين ووالدهما هو إبراهيم وسوف يعتمد ذلك على سلوكهم ولكننا على استعداد لأن نكون أصدقاء لكل فرد فى سائر أنحاء العالم

شكراً سيادة الرئيس